

Distr.: General
10 May 2023
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لاتخاذ قرار

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام 2023

16-13 حزيران/يونيو 2023

البند 9 من جدول الأعمال المؤقت*

تقييم استجابة اليونيسف من المستوى 3 لجائحة مرض فيروس كورونا العالمية 2019 (كوفيد-19).

موجز **

موجز

جاء التكليف بإجراء التقييم الحالي في أواخر عام 2021، بعد عدة أشهر من تفشي جائحة كوفيد-19، لتسليط الضوء على تفعيل منظمة اليونيسف أول نشاط عالمي لها من المستوى 3، بما يشمل النتائج التي حققتها، والتحديات التي واجهتها والفرص التي اغتمتها لتلبية احتياجات السكان المتضررين على أفضل نحو في الفترة بين كانون الثاني/يناير 2020 وأذار/مارس 2022. وكان الغرض من التقييم هو تقديم مدخلات ذات صلة استراتيجياً وتشغيلياً للإدارة العليا والموظفين التقنيين في اليونيسف بشأن أفضل السبل لإدارة حالات طوارئ الصحة العامة في المستقبل.

خلص التقييم إلى أن اليونيسف كانت في موقف جيد بشكل عام يسمح لها بالاستجابة للاحتياجات التي أوجدتها جائحة كوفيد-19، وذلك بفضل تجربتها الموحدة للاستجابة في حالات الطوارئ، وهياكلها اللامركزية واسعة الانتشار وتضمين أحد موظفي اليونيسف (من فريق طوارئ الصحة العامة) داخل منظمة الصحة العالمية. كما أقر التقييم بأهمية قدرة اليونيسف على التكيف على جبهتين مختلفتين: أولاً، إيصال نتائج البرامج على نطاق واسع في قطاعات مثل الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة

* E/ICEF/2023/9.

** يُعمَّم موجز تقرير التقييم في جميع اللغات الرسمية. ويمكن الاطلاع على التقرير بنسخته الكاملة الصادرة باللغة الإنجليزية على الموقع الشبكي لمكتب التقييم التابع لليونيسف (انظر المرفق).
ملاحظة: أُعدَّت هذه الوثيقة بكاملها من قبل اليونيسف.



المجتمعية، والحماية الاجتماعية/المساعدة النقدية، والصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي والتعليم؛ وثانياً، الانخراط الاستراتيجي - بمساهمات تشغيلية فعلية - في تنفيذ خطة الاستجابة الصحية العالمية، وإطار عمل الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لجائحة كوفيد-19 ومبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، بما يشمل مرفق كوفاكس لإتاحة لقاءات كوفيد-19 على الصعيد العالمي (COVAX).

علاوةً على ذلك، فقد أكدّ التقييم القيمة المضافة لإمدادات اليونيسف المتعلقة بالاستجابة الشاملة، وذلك في المقام الأول من خلال الشراء على نطاق واسع لمعدات الحماية الشخصية، وإعداد الاختبار (التشخيصي) والدعم العلاجي ذي الصلة (مثل أسرة المستشفيات، وأجهزة توليد الأكسجين وأجهزة التنفس الصناعي)، فضلاً عن تعزيز البنية التحتية لسلسلة التبريد. على الرغم من ذلك، سلط التقييم الضوء على الصعوبات التي تواجه سلسلة التوريد العالمية والتي أدت، مقترنةً مع تحديات ترتيبات التوريد المركزية، إلى إبطاء التنفيذ على أرض الواقع.

بالإضافة إلى ذلك، حدّد التقييم أوجه قصور محدّدة في الاستجابة من بينها: مستويات التأهب المختلفة للجائحة لدى البلدان؛ وأوجه عدم اليقين بشأن دور اليونيسف في حالة الطوارئ الصحية العالمية خلال الأشهر الأولى من الجائحة، والحالة المتوترة لبعض الشراكات الدولية، فضلاً عن الاهتمام غير المتكافئ بالنوع الاجتماعي والإنصاف والقدرة على التعامل مع السكان المتضررين.

بناءً على النتائج والاستنتاجات الواردة في التقرير، طرح التقييم ثمانى توصيات لمعالجة القضايا والتحديات الأساسية الواردة بالتقرير ولزيادة تعزيز استجابة اليونيسف لحالات طوارئ الصحة العامة مستقبلاً.

يتضمّن القسم الرابع عناصر مشروع مقرّر لينظر فيها المجلس التنفيذي.

أولاً - مقدمة ومعلومات أساسية

1- على مدار أكثر من عامين منذ ظهوره، واصل مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) التأثير بشكل دائم في جميع أنحاء العالم. إذ أُبلغ عن أكثر من 500 مليون حالة مؤكدة و6.3 مليون حالة وفاة حتى شهر حزيران/يونيو 2022. وقد استمرت المتغيرات الجديدة في خلق موجات بسرعة تدعو للقلق.

2- يلخص هذا التقرير نتائج التقييم المستقل لاستجابة اليونيسف العالمية لجائحة كوفيد-19، الذي أُجري في عام 2022. وكانت أهداف التقييم كالتالي:

أ. دراسة مدى ملاءمة وفعالية وكفاءة عمل اليونيسف خلال الاستجابة لجائحة كوفيد-19؛
ب. دراسة مدى اتساق وفعالية جهود التعاون والتنسيق التي بذلتها اليونيسف مع الشركاء خلال الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

3- غطى التقييم استجابة اليونيسف للجائحة في الفترة من كانون الثاني/يناير 2020 إلى آذار/مارس 2022. وقد أُجري التقييم في ظلّ ظروف جائحة كوفيد-19، بما في ذلك عندما كانت اليونيسف لا تزال مقيّدة بإعلان حالة طوارئ من المستوى 3 خلال عام 2022؛ فضلاً عن سريان القيود المفروضة على السفر والحركة؛ وصدور توجيه قوي بشأن تجنب إقبال كاهل المكاتب القطرية المنهكة. أعطى التقييم الأولوية لاستخدام البيانات والمعلومات الموجودة بالفعل من خلال تحليل 89 تقييماً مستقلاً إلى جانب وثائق وبيانات اليونيسف المؤسسية. كذلك، عُقدت المقابلات مع 111 شخصاً من أصحاب المصلحة، من بينهم موظفين وإداريين باليونيسف، وشركاء خارجيين وأصحاب مصلحة آخرين. وأُجري استعراض مستندي أيضاً لأنشطة الاستجابة المنفذة في 21 مكتباً قطرياً لليونيسف. كما أُجري تقييم متعمق في ما يتعلق بالاستجابة التي نفذتها سبعة بلدان إضافية. وعُقد اجتماع تشاوري مع موظفي اليونيسف وإدارتها في حزيران/يونيو 2022 لمناقشة النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها التقييم، كما نُظمت اجتماعات التحقق من الصحة مع سلسلة من شعب اليونيسف في تشرين الأول/أكتوبر 2022.

4- يقدّم هذا التقرير عرضاً موجزاً للنتائج والاستنتاجات والتوصيات الرئيسية للتقييم. ولا بُدّ وأن نراعي أنّه على الرغم من توقف عمليات الإغلاق الشامل في أجزاء كثيرة من العالم، فإنّ المرض نفسه لم ينتهِ بعد.

ثانياً - سياق التقييم

5- تأثيرات غير مسبوقه على الأطفال: خلال عام 2020، حين شهد العالم عمليات إغلاق محلية ودولية واسعة النطاق، عاش طفلاً واحد من بين كل سبعة أطفال في ظلّ سياسات البقاء في المنزل لغالبية العام. وقد تضمّنت الآثار المحدّدة لكل من الجائحة والاستجابات الوطنية لها ما يلي:

أ. زيادة الفقر، حيث سجّلت زيادة بنسبة 15 في المائة في عدد الأطفال الذين يعيشون في الفقر المتعدد الأبعاد في عام 2020، ليصل عددهم إلى 1.2 مليار على مستوى العالم؛ كما ازداد بشكلٍ كبير عدد الأطفال الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية؛

ب. حدوث أكبر تعليق للتعليم المباشر وجهاً لوجه في التاريخ، وهو ما أثر على ما يصل إلى 94 في المائة من الطلاب في جميع أنحاء العالم، وخاصةً الأطفال ذوي الإعاقة؛

ج. حدوث أكبر اضطراب معروف على الإطلاق في خدمات التطعيم، حيث فانتت فرصة الحصول على التطعيم الروتيني لعدد 30 مليون طفلاً في عام 2020 في ما لم يحصل 25 مليون طفلاً على التطعيم (أو التطعيم الكافي) خلال عام 2021؛

د. زيادة مخاطر حماية الطفل في توليفة صعبة من تدابير الحجر من جهة، وتعطيل خدمات منع العنف والاستجابة له من جهة أخرى؛

هـ. زيادة حدة عدم المساواة بين الجنسين، بما في ذلك حمل المراهقات، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وفقدان سُبل العيش، وزيادة العنف، والزيادات الهائلة في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر.

6- استمرار عدم المساواة في تغطية التطعيم ضد كوفيد-19 خلال عام 2022، حيث حصلت أفريقيا على أقل تغطية من لقاحات كوفيد-19 على مستوى العالم.

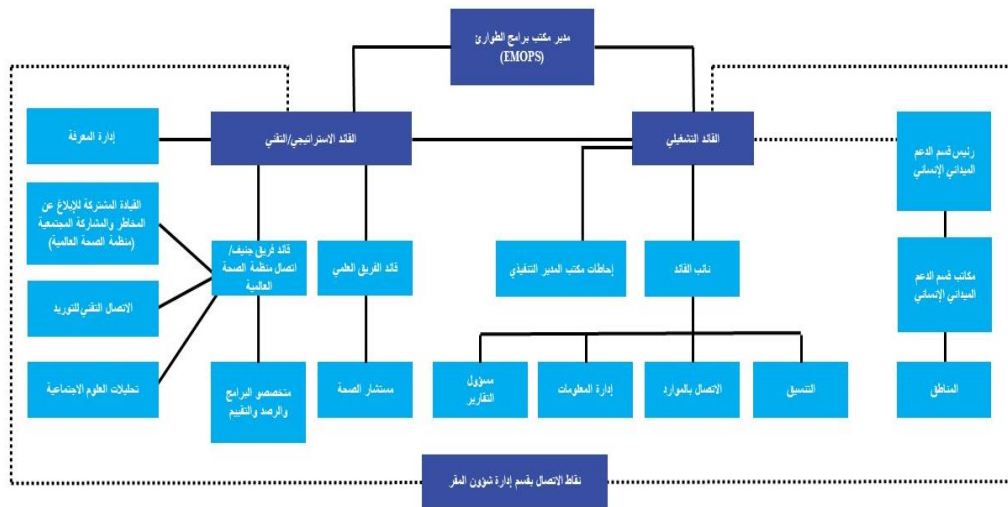
أ. ماذا كانت الترتيبات التنظيمية للاستجابة من جانب اليونيسف؟

7- كان لدى اليونيسف رؤية مبكرة بشأن ظهور جائحة كوفيد-19 وكونها تمثل مصدر قلق على الصحة العامة، وذلك بفضل التواجد المشترك لموظف من فريق حالات طوارئ الصحة العامة داخل مكتب منظمة الصحة العالمية في جنيف. وقد أثارت الاجتماعات التي عُقدت في أوائل كانون الثاني/يناير 2020 القلق بشأن مجموعة من الأمراض غير المشخصة في ووهان، بالصين؛ ورُفعت المسألة لاحقاً داخل مقر اليونيسف، ومن ثم جرى تفعيل الاستجابة المؤسسية.

8- الهياكل الإدارية: أُنشئت أمانة عالمية لجائحة كوفيد-19 في كانون الثاني/يناير 2020، وقُسمت إلى فرع للاستجابة التشغيلية وفرع استراتيجي وتقني، وكان لديها تسعة مجموعات عمل. عُيّن مدير مكتب برامج الطوارئ منسقاً للطوارئ العالمية بفرع الاستجابة. ويقدم الشكل 1 هيكل الأمانة المذكورة.

الشكل 1.

الأمانة العالمية لليونسف لجائحة كوفيد-19



المصدر: فريق التقييم، مقتبس من وثائق اليونيسف.

9- في إطار إجراءات الطوارئ من المستوى 3، عزّز المديرون الإقليميون الإشراف والمساءلة على استجابات اليونيسف على المستويين الإقليمي والقطري. وقد أُذن لممثلي البلدان بإجراء التعديلات اللازمة على برامجهم القطرية ومخصّصات الموارد العادية بالتشاور مع الحكومات.

10- الأثر الاستراتيجية: أطلقت اليونيسف نداءها العالمي الأول للعمل الإنساني من أجل الأطفال بشأن جائحة كوفيد-19 في 17 شباط/فبراير 2020، ولإجراءات الطوارئ الأولية في آذار/مارس 2020. وقد أطلقت المنظمة كذلك أول إجراء لتوسيع نطاق تفعيل الطوارئ المؤسسية من المستوى 3 على نطاق عالمي في 16 نيسان/أبريل 2020 لفترة أولية مدتها ستة أشهر. ولاحقاً جرى تمديد تلك الفترة حتى 15 كانون الثاني/يناير 2021 ثم ألغِيَ الإجراء في 1 تموز/يوليو 2022.

11- على المستوى القطري، أعدت مسودة خطط الاستجابة لجائحة كوفيد-19 من قبل أكثر من 90 مكتباً قطرياً لليونيسف، وقد فرغ المعدون منها بحلول منتصف شهر آذار/مارس 2020، مع تطبيق مؤشرات وأولويات العمل الإنساني من أجل الأطفال عالمياً. في عام 2021، توقف النداء للعمل الإنساني من أجل الأطفال بشأن جائحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي، وأدمجت الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في سبع نداءات إقليمية (للبلدان غير الأعضاء في جهود العمل الإنساني من أجل الأطفال) وكذلك في نداءات قائمة بذاتها. وقد عزّزت مقدمة للعمل الإنساني من أجل الأطفال بشأن جائحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي لعام 2021 عمل المراكز الإقليمية للعمل الإنساني من أجل الأطفال كما أوردت دمج استجابة جائحة كوفيد-19 في نداءات عام 2021.

ب. ما الموقف الذي تبنته اليونيسف في الاستجابة للجائحة على الصعيد العالمي؟

12- عمدت اليونيسف إلى مواءمة نهجها مع أطر عمل الأمم المتحدة العالمية للتصدي لجائحة كوفيد-19، بما في ذلك خطة الأمم المتحدة العالمية للاستجابة الإنسانية، وخطة منظمة الصحة العالمية الاستراتيجية للتأهب والاستجابة وإطار عمل الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لجائحة كوفيد-19 (انظر الشكل 2).

الشكل 2

دور اليونيسيف في الاستجابة الدولية الأوسع



خسة مسارات إطار عمل الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الغورية لجائحة كوفيد-19

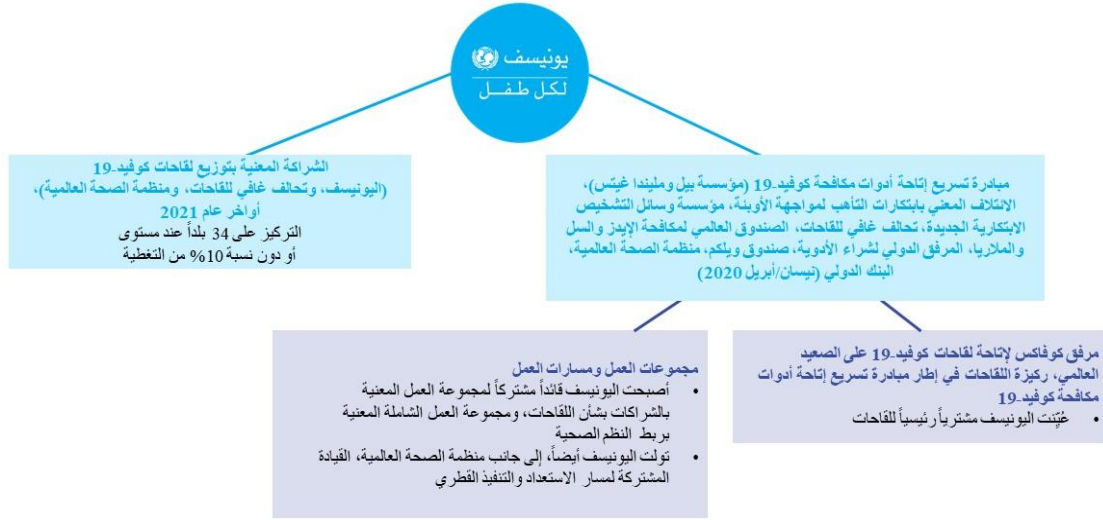
- 1 حماية الخدمات والنظم الصحية
- 2 الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية
- 3 حماية الوظائف والمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم
- 4 خيارات الاقتصاد الكلي والتعاون الدولي وتعددية الأطراف والتماثل الاجتماعي وقدره المجتمع المحلي
- 5 على الصمود

المصدر: "استجابة اليونيسيف لجائحة كوفيد-19"، ورقة معلومات أساسية للمجلس التنفيذي، حزيران/يونيو 2020.

13- على الرغم من عدم إشراك اليونيسيف في البداية من قِبَل الشركاء في الهيئة الحاكمة لمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 (ACT-A) على الصعيد العالمي، إلا أنها أصبحت خلال عام 2021 ضمن القيادة المشتركة لركيزة اللقاحات وربط النظم الصحية والاستجابة، والتي سعت إلى دعم دور اليونيسيف في التعاون العالمي من أجل التطوير والإنتاج والحصول بشكل منصف على فحص جائحة كوفيد-19 والعلاج واللقاحات (مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي). كما انتهى الأمر باليونيسيف أيضاً بتولي القيادة المشتركة لمسار الاستعداد والتنفيذ القطري مع منظمة الصحة العالمية. وفي أواخر عام 2021، دخلت اليونيسيف في شراكة مع منظمة الصحة العالمية وتحالف غافي للقاحات لإطلاق الشراكة المعنية بتوزيع لقاحات كوفيد-19.

الشكل 3

دور اليونيسيف في هياكل التطعيم الدولية



المصدر: فريق التقييم.

ج. ما مدى كفاية تمويل استجابة اليونيسيف؟

14- كانت الاستجابة ممولة بشكل جيد للغاية. ففي المجمع، جُمع ما قيمته 1.6 مليار دولار في إطار العمل الإنساني من أجل الأطفال بشأن جائحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي، وهو ما يمثل 84 في المائة من الأموال المطلوبة. ومع ذلك، لم يوزع التمويل بالتساوي عبر المناطق، حيث تلقت مناطق أوروبا وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وغرب ووسط أفريقيا وجنوب آسيا مقداراً أقل من المطلوب.

15- كذلك جرى تمويل نداءات مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 التابعة لليونيسيف بشكل جيد، حيث جُمع 80 في المائة مما نودي به خلال عام 2021 (776 مليون دولار مقابل 969 مليون دولار) كما جُمع 66 في المائة من القيمة المندى بها لعام 2022 (837 مليون دولار مقابل 1.27 مليار دولار كانت مطلوبة). بالإضافة إلى ذلك، فإن مرفق تمويل الإمدادات المنفصل التابع لمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، والذي أنشئ لتلقي الأموال المخصصة لدعم البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل للوصول إلى إمدادات جائحة كوفيد-19 وشراؤها وتلقيها عبر خدمات مشتريات اليونيسيف، قد تلقى 1.12 مليار دولار بحلول آذار/مارس 2022.

الشكل 4

نداءات التمويل والتمويل المتاح للاستجابة لجائحة كوفيد-19 خلال عام 2020 (نداء اليونيسف للعمل الإنساني من أجل الأطفال بشأن جائحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي)



يشمل التمويل المتاح الأموال الواردة في العام الحالي والأموال المُعاد تخصيصها بموافقة الجهات المانحة. المصدر: تقارير حالة الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19 من اليونيسف (آذار/مارس - كانون الأول/ديسمبر 2020).

16- من إجمالي الأموال التي جُمعت للعمل الإنساني من أجل الأطفال بشأن جائحة كوفيد-19 خلال عام 2020، استخدمت اليونيسف 1.29 مليار دولار حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020. ومن ذلك المبلغ:

- أ. استخدم 531.4 مليون دولار (41 في المائة) للإمدادات (بما في ذلك معدات الحماية الشخصية ومعدات التشخيص والأكسجين)؛
- ب. حوّل ما يقرب من 537.8 مليون دولار (42 في المائة) وانعقد الالتزام بها للشركاء المنفذين. ومن هذا المبلغ، ذهب أكثر من نصفه في عام 2020 إلى الحكومات الشريكة (انظر الشكل 5).

الشكل 5

الأموال المحوَّلة إلى الشركاء المنفذين (نسبة مئوية)، 2020



المصدر: فريق التقييم، مستمد من البيانات الداخلية لليونيسف.

ثالثاً - نتائج التقييم

أ. كم بلغ مدى استعداد اليونيسف للجائحة العالمية؟

17- يشير التقييم إلى أن اليونيسف كانت في وضع جيد من الناحية المؤسسية للاستجابة لاحتياجات السكان المتضررين من جائحة كوفيد-19. وشملت المزايا التي تتمتع بها ما يلي: (أ) الخبرة الكبيرة في الاستجابة لحالات الطوارئ والتي تراكمت في الماضي بجميع مناطق العالم؛ (ب) هياكل اللامركزية الموحدة؛ و(ج) تشارك المكان من قبل موظف طوارئ الصحة العامة باليونيسف داخل منظمة الصحة العالمية.

18- على الصعيد القطري، مع ذلك، يبرز التقييم أن مستوى التخطيط للتأهب من قبل اليونيسف كان متفاوتاً. فحيثما توجد خطط تأهب عالية الجودة وذات صلة - لا سيما في مكاتب اليونيسف القطرية التي لديها فريق طوارئ قوي وخبرة سابقة في إدارة حالات الطوارئ - نجد أن تلك الخطط تدعم التكيف العاجل والاستجابة السريعة لجائحة كوفيد-19. وعلى العكس من ذلك، فعندما يكون للمكاتب القطرية لليونسف خطط تأهب محدودة، أو عندما تكون الخطط مصممة للاستجابة للكوارث الطبيعية أو الاضطرابات السياسية/النزاعات أكثر من الاستجابة لتفشي الأمراض، تكون القدرة على التكيف مقيّدة بشكل ملحوظ.

19- العديد من المكاتب القطرية التي تتمتع بخبرة سابقة في حالات الطوارئ لديها أيضاً بنية تحتية قائمة تدعم التأهب للجوائح، بما في ذلك مخزونات الطوارئ المخزنة مسبقاً، وسلاسل التوريد المتطورة بما يشمل التحويلات النقدية، وبرامج التطعيم الموسعة. ومن خلال الاستفادة من البنية التحتية والشراكات القائمة، تمكّنت هذه المكاتب القطرية من توسيع نطاق استجاباتها بشكل أكثر فاعلية (انظر الإطار 1).

الإطار 1

أمثلة على البنية التحتية للتأهب والخبرة التي تساعد على الاستجابة

- في أفغانستان وباكستان والصومال واليمن، ساعد حجم التخزين المسبق للإمدادات، وسلاسل التوريد القوية التي طوّرت لتناسب ظروف الطوارئ، على تسهيل الانتقال إلى الاستجابة للطوارئ.
- وفي ملاوي، استفادت استجابة اليونيسف النقدية لجائحة كوفيد-19 من آلية الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات المعدة لتوسيع نطاقها في ظل ظروف الطوارئ.
- وفي رواندا، وفّرت قوة الإمداد وسلسلة التبريد الحالية لليونسف تأهباً لدى البنية التحتية لنشر اللقاح في إطار الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

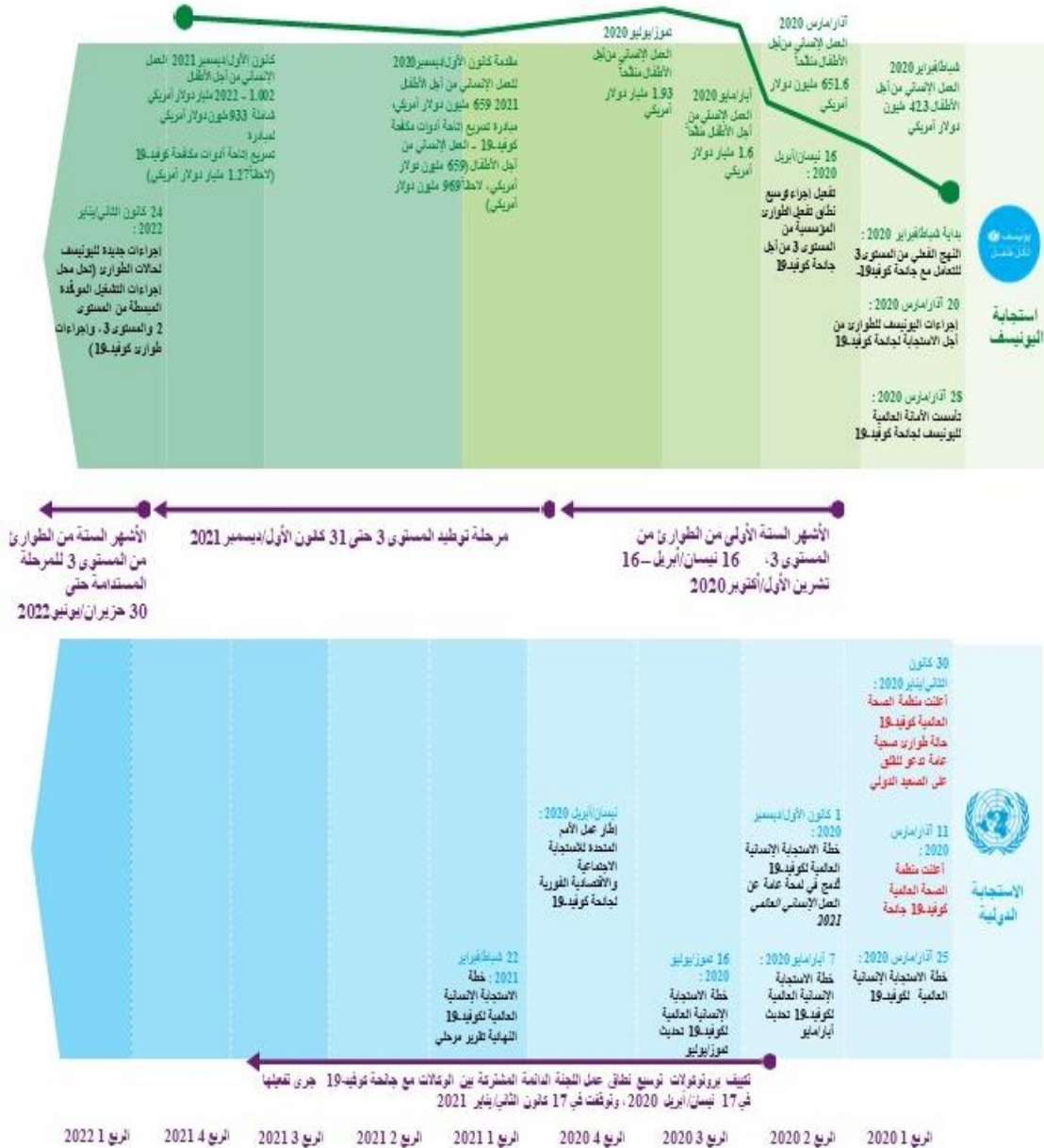
أ. إلى أي مدى دعمت نظم/هياكل الإدارة والموارد والإجراءات في اليونيسف الاستجابة المرنة وحسنة التوقيت لجائحة كوفيد-19؟

20- نجحت اليونيسف في اغتنام الفرص التي قدمتها رؤيتها المبكرة لتفشي جائحة كوفيد-19، وبدأت المناقشة الداخلية والإعداد في أوائل كانون الثاني/يناير 2020. وصل إعلانها الرسمي لحالة الطوارئ من المستوى 3 في 16 نيسان/أبريل 2020 في وقت متأخر عن إعلان بعض وكالات الأمم المتحدة الأخرى، وبعد أكثر من شهر من إعلان منظمة الصحة العالمية جائحة

كوفيد-19 جائحة عالمية (11 آذار/مارس 2020). ومع ذلك، فإن آلية الطوارئ الداخلية لليونيسيف كانت تعمل بالفعل بكامل طاقتها.

الشكل 6

حُسن توقيت هياكل الاستجابة للطوارئ لدى اليونيسيف في ما يتعلق بالتحركات الدولية



المصدر: فريق التقييم، بناءً على تحليل وثائق اليونيسيف.

21- تميزت الاستجابة المبكرة السريعة من قبل اليونيسيف بعدم اليقين على المستوى المؤسسي في ما يتعلق بالدور الدقيق الذي تؤديه المنظمة في حالة الطوارئ الصحية العالمية. وقد وضعت السردية المؤسسية المبكرة داخل اليونيسيف - كما هو الحال بالنسبة لمعظم الوكالات الدولية - الصحة في بؤرة التركيز. لكن خلال هذه المرحلة، مرّت اليونيسيف بفترة نقاش داخلي مكثف بشأن دورها ومساهمتها المحتملة في الاستجابة للجائحة. ولم يكن دور بعض الوحدات داخل الفريق البرنامجي لليونيسيف واضحاً بينما كانت هذه المناقشة جارية، في حين شهدت المكاتب القطرية ارتباكاً في التنسيق وانعدام التماسك في مواجهة استجابة المقر.

22- ظهر سرّدٌ أكثر تماسكاً في منتصف عام 2020، حيث أصبح دور اليونيسف في الاستجابة للجائحة واضحاً - ولا سيّما آثار الإغلاق الاجتماعي والاقتصادي. وأدخِلت عمليات تخصيص الموارد المُبسّطة وغير ذلك من مواطن المرونة الإجرائية، مثل خيار إعادة برمجة الموارد على المستوى القطري، وإعادة تشكيل الميزانيات مع شركاء المنظمات غير الحكومية، وتسريع اتفاقات الشراكة على المستوى القطري، ودعمت الاستجابات على المستوى القطري بشكلٍ تدريجي.

23- في عام 2021، أنشئت هياكل إدارية موازية لاستجابة مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، بما في ذلك مرفق كوفاكس لإتاحة لقاءات كوفيد-19 على الصعيد العالمي. وقد أدّى ذلك إلى تركيز استجابة اليونيسف لجائحة كوفيد-19، على الأقل في نظر أصحاب المصلحة الخارجيين، حول جهود التطعيم، مما يعني أنّ استجابة اليونيسف الاستراتيجية والبرنامجية لم يكن يُنظر إليها خارجياً على أنّها استجابة من "اليونيسف بأكملها".

24- كانت اليونيسف في وضعية جيدة للعمل عن بُعد، مع وجود آليات ونُظُم في بعض الإدارات والوحدات بالفعل. وقد قُدِّمت تدابير خاصة للموارد البشرية لضمان استمرارية الأعمال، إلى جانب تدابير لدعم الصحة العقلية للموظفين ورفاههم، وكثيراً ما لعبت اليونيسف دوراً رائداً في تنسيق الأمم المتحدة لصحة الموظفين وسلامتهم من جائحة كوفيد-19 على المستوى القطري. ومع ذلك، بسبب الولاية المزدوجة لليونيسف، نشأ توترٌ في المواقف تجاه العمل عن بعد: إذ شعر بعض الموظفين الذين لديهم خلفية بشأن حالات الطوارئ أنّ النهج المرن لليونيسف قد أضرَّ بالمنظمة في نظر أصحاب المصلحة الخارجيين، بينما أعرب آخرون عن تقديرهم لمبدأ "الناس أولاً" وهو نموذج الموارد البشرية المعتمد من قبل المنظمة.

ب. إلى أي مدى استجابت اليونيسف لاحتياجات السكان، ولا سيّما احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً؟

25- استثمرت اليونيسف بشكلٍ كبير في تحليل الاحتياجات أثناء الجائحة، مع المكاتب القطرية والإقليمية، وكذلك المقر الرئيسي، لإجراء مجموعة واسعة من الدراسات والتقييمات. كما دعمت أيضاً احتياجات البيانات الوطنية (انظر الإطار 2 للاطلاع على أمثلة).

الإطار 2

جهود توليد البيانات وتحليلها لدعم الاستجابة

<p>تحليل واستعراض ودراسات المكتب القطري لليونيسف، 2020 و2021:</p> <ul style="list-style-type: none"> • كولومبيا: تقييم سريع للاحتياجات لقياس الظروف المعيشية للاجئين الفنزويليين وأسر المهاجرين في كولومبيا أثناء الجائحة. • جمهورية الكونغو الديمقراطية: استخدام تحليلات متكاملة لتقسي الجائحة، بناءً على التعلم من تقسي فيروس إيبولا 2018 في البلاد. • دولة فلسطين: مسح المعارف والمواقف والممارسات لفهم العوامل التي تحرك سلوكيات الفلسطينيين في ما يتعلق بجائحة كوفيد-19 بشكل أفضل. <p>دعم اليونيسف لاحتياجات البيانات الوطنية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • جورجيا: دعمت اليونيسف الحكومة بالبحوث، التي استخدمت نتائجها لتعديل المساعدة الاجتماعية المستهدفة في ظل ظروف الجائحة.

- **إندونيسيا:** دعمت اليونيسف القدرات التحليلية للحكومة من أجل الاستجابة للجائحة، على سبيل المثال، بإجراء تقييمات متنقلة لجميع المرافق الصحية وتتبع معدلات التطعيم.
- **مدغشقر:** زودت اليونيسف والمعهد الوطني للإحصاء الحكومة بنتائج المسح الاجتماعي والديمقراطي لإثراء عمليات صنع القرار الوطني بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

26- مثلت قيود الوصول تحدياً بالنسبة لجمع البيانات خلال المرحلة الأولى من الاستجابة، وكذلك كانت تحفظات الحكومتين على تقديم البيانات أو منح أذونات البحث، وندرة البيانات الوطنية بشأن حدوث جائحة كوفيد-19. وقد استجابت بعض المكاتب القطرية لليونسف بجمع البيانات المتنقلة، ومن خلال إنشاء منصات لجمع البيانات للشركاء من أجل إدراج المعلومات ذات الصلة.

27- اتّسع نطاق الأدلة المتعلقة بجائحة كوفيد-19 خلال المراحل اللاحقة من الاستجابة وساهمت جهود اليونيسف في هذا المجال في تعزيز قاعدة الأدلة العالمية بشأن الجائحة، وبالتالي تعزيز فهم البلدان بشكل أفضل لاحتياجات سكانها. ومع ذلك، كان التصنيف حسب المجموعة السكانية غير متسق، وظلت المؤشرات المتداخلة (مثل الإعاقة والإثنية والطائفة والفئة) محدودة حتى في حالة توفر تصنيف حسب الجنس والعمر. وكانت هذه الفجوات حرجة للغاية بالنظر إلى الآثار غير المتناسبة التي أحدثتها الجائحة على الفئات السكانية الأكثر ضعفاً في المجتمعات.

28- توجد فجوة أخرى كبيرة في تحويل دراسات جائحة كوفيد-19 ونتائج الأبحاث إلى تكيفات برنامجية تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية لمجموعات مستهدفة محددة. وقد تضمنت المخاوف المتكررة عبر قاعدة الأدلة ما يلي:

- أ. عدم المساواة بين الجنسين؛
- ب. مجموعات السكان الأصليين؛
- ج. الأشخاص الذين ليس لديهم بطاقات هوية والسكان عديمي الجنسية؛
- د. سكان المناطق الحدودية؛
- هـ. الأشخاص ذوي الإعاقة.

29- في الوقت نفسه، لم تكن الفئات الضعيفة التي غالباً ما تستهدفها الأنشطة على الأرض متسقة بالضرورة مع تلك الأمور المدرجة كأولويات مؤسسية لجائحة كوفيد-19. وكان من أمثلة على ذلك:

- أ. الأطفال في المؤسسات الدينية، على سبيل المثال، في نيجيريا؛
- ب. سكان المناطق الحدودية، على سبيل المثال، في كولومبيا وهايتي وكازاخستان؛
- ج. النساء والأطفال في مرافق الحجر الصحي، على سبيل المثال، في كمبوديا وزمبابوي؛
- د. المجتمعات المحلية من السكان الأصليين في بيرو وفنزويلا (جمهورية فنزويلا البوليفارية)؛
- هـ. المهاجرون الفنزويليون في بيرو؛
- و. المناطق الحضرية المهمشة في بوينس آيرس، والأرجنتين، وكاراكاس، وفنزويلا (جمهورية فنزويلا البوليفارية).

30- أصدر المقر الرئيسي لليونسف والمكاتب الإقليمية مجموعةً واسعةً من الإرشادات بشأن أفضل السُّبل لتمكين التكيفات البرنامجية القائمة على الأدلة. وعموماً، أعربت المكاتب القطرية عن تقديرها لتوافر مثل هذه الإرشادات، رغم أنَّها وجدت في كثير من الأحيان أنَّها مريكة للغاية. والمثير للاهتمام أنَّ الإرشادات المعنية اعتمدت النهج القطاعي للترتيبات التنظيمية لليونسف، على الرغم من أنَّ المكاتب القطرية كثيراً ما تنفذ برامج متعددة القطاعات.

31- على الرغم من التحديات على أرض الواقع، ظلت قدرة اليونسف على التكيف قوية، مع تمتعها بقدرة تكيف برنامجي واسع النطاق على جميع المستويات. وقد توسعت برامج الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية والحماية الاجتماعية والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي على وجه الخصوص بشكل كبير لتلبية احتياجات الأطفال والأسر، في حين زادت البرامج التعليمية تدريجياً من اعتمادها على التدريس عن بُعد أثناء إغلاق المدارس. علاوةً على ذلك، أدت البرمجة في مجالات مثل الصحة والمياه والصرف الصحي والتغذية إلى زيادة توفير الدعم على مستوى العمليات والسياسات. ويقدم الجدول I أمثلة على ذلك.

الجدول 1
أمثلة التكيف البرنامجي

المجال	أمثلة التكيفات البرنامجية	أمثلة قطرية/إقليمية
الصحة	<ul style="list-style-type: none"> • تسليم مجموعات معدات طبية وإمدادات مثل معدات الحماية الشخصية وغيرها من الأشياء • تدريب العاملين المحليين في الخطوط الأمامية • دعم عمليات التطعيم (جهود ضخمة) • دعم نُظُم البيانات والنُظُم الأساسية في الوقت الفعلي المتعلقة بجائحة كوفيد-19 • تكييف البروتوكولات والمبادئ التوجيهية الوطنية 	<ul style="list-style-type: none"> • شراء الإمدادات الأساسية، على سبيل المثال، أجهزة توليد الأكسجين في بروندي وباكستان، وكذلك المجمدات فائقة البرودة في باكستان • الاستجابة للتردد في تلقي اللقاحات، على سبيل المثال، في كازاخستان • توسيع قنوات التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال، الشراكة مع فيسبوك في تركيا، للوصول إلى أكثر من 78 مليون شخص بمعلومات متعلقة بجائحة كوفيد-19
المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	<ul style="list-style-type: none"> • تقديم الخدمات في المراكز الصحية والمدارس ومراكز تنمية الطفولة المبكرة • الدعم التقني للحكومات • دعم نُظُم الرصد والتقييم 	<ul style="list-style-type: none"> • إنشاء نقاط لتوفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأماكن العامة ذات ازدحام مروري، بما في ذلك الأسواق والمستشفيات في كولومبيا • تطوير مبادرة الصابون الأزرق في بروندي • توفير مرافق لغسل اليدين بدون لمس (تعمل بِدُونِ القدم) في زمبابوي
التغذية	<ul style="list-style-type: none"> • التزويد المباشر بالإمدادات الغذائية • توسيع سعة التخزين • تقديم الإرشادات والدعم التقني 	<ul style="list-style-type: none"> • المساعدة في تسريع تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي والتغذية، للتخفيف من الآثار الثانوية لجائحة كوفيد-19 في كمبوديا • تعديل بروتوكولات التغذية في حالات الطوارئ لعلاج الهزال الشديد والمتوسط في زمبابوي
التعليم	<ul style="list-style-type: none"> • دعم التعلم عن بُعد، على سبيل المثال، من خلال المنصات الرقمية • توفير التعليم المباشر للمجتمعات النائية • المناصرة مع الحكومات إلى فتح المدارس 	<ul style="list-style-type: none"> • في كازاخستان، ربط المدارس بالإنترنت، وتوفير المحتوى للمعلمين خلال تقديم التعلم الرقمي/المدمج • إنشاء محطة تلفزيونية جديدة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، تخدم مليوني طفل

<ul style="list-style-type: none"> • توفير نُظُمُ التعلم عن بعد، بما في ذلك الأجهزة اللوحية المحملة بمواد تعليمية تفاعلية ذاتية التحكم بدون اتصال بالإنترنت، في دولة فلسطين 	<ul style="list-style-type: none"> • الدعم المباشر للأسر (نقداً) • دعم المهارات للمراهقين غير الملتحقين بالمدارس وغيرهم 	
<ul style="list-style-type: none"> • دعم تخطيط وتنسيق مدفوعات الحماية الاجتماعية للأسر التي أصبحت ضعيفة بسبب جائحة كوفيد-19 في غانا • في كمبوديا، دعم الحكومة لتصميم وتقديم برنامج التحويل النقدي لمرة واحدة في أثناء فترة الإغلاق الشامل • في الجمهورية الدومينيكية، توفير البيانات والدعم التقني والمالي للتحويلات النقدية إلى 2,700 أسرة لديها أطفال من ذوي الإعاقة 	<ul style="list-style-type: none"> • التوسع الرأسي والأفقي لبرامج الحماية الاجتماعية التي تقودها الحكومة (التحويلات النقدية) • دعم المناصرة للمجموعات المستبعدة • تجريب طرائق جديدة، مثل الهواتف المحمولة والبطاقات الافتراضية • استخدام التحويلات النقدية الرقمية 	<p>الحماية الاجتماعية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • في اليونان، وضع مبادئ توجيهية وطنية بشأن برامج حماية الطفل في سياق جائحة كوفيد-19 • توفير التدريب على حماية الطفل لموظفي منشأة الحجر الصحي الخاص بجائحة كوفيد-19، وتعيين أخصائيين اجتماعيين متطوعين في مراكز الحجر الصحي في زمبابوي • نشر الأخصائيين الاجتماعيين الطلاب في الصومال 	<ul style="list-style-type: none"> • الدعوة لرؤية المتخصصين في حماية الطفل كعمال أساسيين • وضع/تكييف المبادئ التوجيهية الوطنية بشأن حماية الطفل في أثناء جائحة كوفيد-19 • إنشاء "محاكم على الإنترنت" 	<p>حماية الطفل</p>
<ul style="list-style-type: none"> • دعم حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة لتدريب أفرقة الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي • بناء قدرات الأخصائيين النفسيين في الأقسام المحلية التابعة لوزارة الطوارئ في كازاخستان 	<ul style="list-style-type: none"> • التزويد المباشر بالخدمات • تعزيز قدرة السلطات الوطنية/المجتمع المدني • استخدام الشبكات الاجتماعية لمراقبة الصحة العقلية في أثناء فترات الإغلاق الشامل 	<p>الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي</p>
<ul style="list-style-type: none"> • في غانا، الشراكة مع أربع منظمات في مجتمع مدني لنشر الرسائل الوقائية بشأن جائحة كوفيد-19 • في كولومبيا، الشراكة مع منظمات محلية ومجتمعية وشبابية ل طرح استراتيجية تواصل لتقديم المعلومات بشأن الوقاية من جائحة كوفيد-19 	<ul style="list-style-type: none"> • تأسيس الخدمة الجماعية بشأن الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية، والمشاركة في قيادتها • دعم استراتيجيات وخطط التواصل الوطنية بشأن الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية • توسيع نطاق تقديم الخدمات بطرق بعيدة 	<p>الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية</p>

المصدر: فريق التقييم، بالاعتماد على التقييمات ووثائق اليونيسف بما في ذلك التقارير السنوية للمكاتب القطرية والتقارير السنوية المؤسسية والوثائق الأخرى.

32- كان حُسْنُ التوقيت بالنسبة لمختلّف الأنشطة المنفّذة كجزء من الاستجابة متفاوتاً. وقد سارعت اليونيسف إلى إنشاء الهياكل والآليات المؤسسية من أجل تحقيق استجابة المنظمة لجائحة كوفيد-19، فضلاً عن إطلاقها نداءات التمويل وإجراءات الطوارئ. ومع ذلك، واجهت معظم البلدان، على أرض الواقع، بعض التأخير على الأقل بسبب ثلاثة عوامل رئيسية: (أ) سلسلة التوريد، حيث أبلغت جميع المناطق تقريباً عن تأخر تسليم الإمدادات (انظر الفقرة 36)؛ (ب) تقادي المخاطر، كما أُثبت من خلال المراجعة الداخلية لعام 2020؛ و(ج) اعتبار المقر الرئيسي أنّ متطلبات الإبلاغ شاقة والشعور بتكاثر آليات التنسيق المخصّصة والمزدوجة. كما تم تحديد بعض العوامل التنظيمية الداعمة لحسن التوقيت (انظر الإطار 3).

الإطار 3

العوامل الداعمة لحسن التوقيت

- القدرة والخبرة في حالات الطوارئ.
- نُظْم العمل المرنة جنباً إلى جنب مع الاستثمار المسبق في نُظْم تكنولوجيا المعلومات (العمل عن بُعد).
- العلاقات القائمة مسبقاً مع الحكومات والجهات المانحة، مع الثقة الموجودة بالفعل.
- الاتفاقات القائمة مسبقاً مع الشركاء المنفّذين والموردين.
- نقاط الدخول في العديد من الوزارات التنفيذية.
- المرونة في تكييف برامج التنمية (والتمويل) وإعادة ترتيب أولوياتها.
- المرونة في نُظْم الدعم، مثل وظائف الموارد البشرية، والتمويل، والإمداد، والإبلاغ.
- القدرة على الاستفادة من التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي وآليات التواصل الأخرى.
- المشاركة المُسبقّة في أعمال تعزيز النظم.

المصدر: مستمدة من التقييمات والأدلة المكتوبة/دراسة الحالات.

33- أُعطيت الأولوية للمخاوف المتعلقة بالنوع الاجتماعي والإنصاف بين الجنسين على المستوى المؤسسي في الوثائق الاستراتيجية، لكنها لم تحظَ سوى باهتمام برنامجي متفاوت وغير متنسق على أرض الواقع، وهذا يرجع جزئياً إلى تغيّر الاهتمام الإداري والتمويل. وفي حين أن جميع المكاتب القطرية التي جرى فحصها قد نفّذت شكلاً من أشكال المساواة بين الجنسين أو برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي، فقد بذل عدد أقل بكثير من تلك المكاتب جهوداً لتعميم هذه المسألة في برامجها.

34- كانت استراتيجيات ونهج المساواة تجاه السكان المتضررين غير مرتبة وغير متسقة. وقد شملت العوامل الداعمة وجود نُظْم قائمة قبل الجائحة، فضلاً عن كفاية التمويل، وإعطاء الإدارة العليا الأولوية لهذه المخاوف. وحيثما غابت تلك العوامل، وُجِدَت العوائق السياقية، كان تحديد الأولويات والتنفيذ أضعف بكثير.

35- لعبت سلسلة التوريد دوراً رئيسياً في الاستجابة، لا سيّما في ما يتعلق بترتيبات الاشتراء واسعة النطاق لمعدات الحماية الشخصية، وعدة الاختبار (وسائل التشخيص)، والدعم العلاجي ذي الصلة (مثل أسرّة المستشفيات، وأجهزة توليد الأكسجين، وأجهزة التنفس الصناعي)، فضلاً عن البنية التحتية لتقوية سلسلة التبريد. تضمّنت التعديلات ما يلي:

- أ. استخدام إجراءات التعاقد الخاصة لتسريع العمليات والمدفوعات؛
- ب. نشر أدوات التمويل لتسديد مدفوعات مسبقة أو التزامات مؤكدة للموردين؛
- ج. تطوير واستخدام عطاءات مشتركة لشراء معدات الحماية الشخصية مع الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة؛
- د. استخدام ميزانية مستودع لتمويل التخزين المسبق لمعدات الحماية الشخصية والإمدادات الأخرى؛
- هـ. إنشاء مساحة تخزين إضافية للتخزين المسبق لإمدادات معدات الحماية الشخصية؛
- و. إنشاء شراكات لوجستية لدعم التسليم في الوقت المناسب؛
- ز. تطبيق اللامركزية على بعض المخزونات للبرامج العادية من كوينهاغن، الدانمرك، من أجل تزويد المحاور المركزية على مستوى العالم.

36- مع ذلك، أدت الصعوبات الخارجية، إلى جانب تحديات النهج المركزي، إلى حدوث تأخيرات في التسليم على الأرض. فقد تعرضت اليونيسف لبعض مخاطر الإضرار بالسمعة بسبب عدم تنفيذ وعودها بالتسليم.

37- اكتسبت دعوات اليونيسف زخماً مع مرور الوقت، إذ أدّى الموقف المؤسسي غير المؤكد في المرحلة المبكرة من الاستجابة للجائحة إلى عرقلة مواقف محددة بوضوح. ومع ذلك، مع ظهور الوضوح، عززت اليونيسف مناصرتها على المستويين القطري والعالمي، وشملت النجاحات النهائية توفير اللقاحات، وإعادة فتح المدارس، والإفراج عن الأطفال المحتجزين في ظل ظروف وبائية. يقدم الإطار 4 بعض الأمثلة.

الإطار 4

الدعوات على المستوى القطري والإقليمي

- في البرازيل، عملت اليونيسف مع أكبر خمس شركات اتصالات، وكذلك مع الكونغرس ووزير الاتصالات لتحسين اتصال المدارس بشبكة الإنترنت وتوفير النطاق العريض المجاني للطلاب والفئات الضعيفة.
- في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، أدّت جهود الدعوة التي بذلتها اليونيسف مع المسؤولين الحكوميين رفيعي المستوى بشأن أهمية الانضمام إلى مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي إلى تأمين الحكومة ما لا يقل عن 20 في المائة من لقاحات جائحة كوفيد-19 لعام 2021.

- في منغوليا، دعت اليونسيف الحكومة إلى زيادة برنامج منَح الطفل، مما أدى إلى توفير نقود إضافية لجميع الأطفال البالغ عددهم 1.3 مليون طفل من نيسان/أبريل إلى كانون الأول/ديسمبر 2020.

38- عمدت اليونسيف أيضاً إلى تكييف نُظْم الرصد والتقييم الخاصة بها مع ظروف الجائحة، مع اتباع نُهج بعيدة تدعم الرصد في الوقت الفعلي، وإجراء مجموعة واسعة من الدراسات والتقييمات، بما في ذلك التقييم في الوقت الفعلي الذي نُشر عبر سبع مناطق. يؤكد النهج الشامل للتعلم على الهدف التنظيمي "ثقافة التعلم" خلال فترة الجائحة.

ج. إلى أي مدى شاركت اليونسيف في شراكة معيّنة خلال الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19؟

39- علاقات الأمم المتحدة: لعبت اليونسيف أدواراً استراتيجية وتشغيلية رئيسية في خطة الاستجابة الصحية العالمية، وإطار عمل الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لجائحة كوفيد-19 ومبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، بما في ذلك مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي. وقد حظيت مساهماتها في مجالات مثل الحماية الاجتماعية والحملات الصحية والتعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بتقدير كبير، حيث أشاد الشركاء بالنهج الاستباقي والداعم للمنظمة. يقدّم الجدول 2 أمثلة على مجالات القيادة والتعاون.

الجدول 2

مساهمات اليونسيف في آليات استجابة التنسيق العالمية

أدوار اليونسيف ومساهماتها	خطة على مستوى المنظومة ككل
<ul style="list-style-type: none"> • الحفاظ على خدمات الصحة العامة، بما في ذلك حملات التطعيم وشراء الإمدادات الصحية، ودعم صحة الأم والطفل والتغذية • تأسيس الخدمة الجماعية بشأن الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية، والمشاركة في قيادتها، وتوفير الدعم لتوحيد الهياكل والآليات من أجل نهج جماعي للإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية • التعليم، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والخدمات الاجتماعية، والحماية الاجتماعية، و فقر الأطفال، والدعم الاجتماعي والاقتصادي • التأهب للقاح وإيصاله 	<p>خطة الاستجابة الصحية العالمية</p> <ul style="list-style-type: none"> • استجابة الصحة العامة • استمرارية الخدمات • تنسيق المجموعة/القطاع

<ul style="list-style-type: none"> • قيادة مجموعات التعليم، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتغذية، ومجال مسؤولية حماية الطفل 	
<ul style="list-style-type: none"> • استدامة خدمات الصحة العامة، بما في ذلك حملات التطعيم وشراء الإمدادات الصحية، وصحة الأم والطفل، ودعم التغذية • الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية • التعليم، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والخدمات الاجتماعية، والحماية الاجتماعية، وفق الأطفال، والدعم الاجتماعي والاقتصادي • أنشطة بناء القدرة على الصمود على مستوى المجتمع المحلي (سبل العيش، الحماية الاجتماعية، إلخ.) 	<p>إطار عمل الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لجائحة كوفيد-19</p> <ul style="list-style-type: none"> • حماية الخدمات والنظم الصحية • الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية • التماسك الاجتماعي وقدرة المجتمع المحلي على الصمود
<ul style="list-style-type: none"> • شراء اللقاحات ومستلزمات التطعيم والتشخيص والعلاج (الأدوية والأكسجين) ومعدات الحماية الشخصية اللوجستيات وسلسلة التوريد والتخزين • التأهب والجاهزية على المستوى القطري • دعم بدء التنفيذ، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية 	<p>مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 (مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي)</p>

40- مع ذلك، رأى الشركاء الخارجيون للأمم المتحدة في عام 2022 أنّ استجابة اليونيسف لجائحة كوفيد-19 في عام 2022 تركز إلى حد كبير على توزيع اللقاحات، مع اعتبار المنظمة "هادئة" في مجالات أخرى من الاستجابة العالمية. علاوةً على ذلك، تعرّضت بعض العلاقات في مجال توزيع اللقاحات للتوتر على وجه الخصوص، مع ظهور مخاوف إقليمية واختلافات في العقلية عرقلت الشراكة. وفي حين أنّ اليونيسف تمتلك بلا شك أكبر خبرة وقدرة بين منظمات الأمم المتحدة في سلاسل توريد اللقاحات، ولا سيّما نُظُم سلسلة التبريد، فقد نشأ القلق من أنّ تصميمها على "التمسك" بمجال العمل هذا، على الرغم من عروض الدعم المختلفة من وكالات أخرى، كان يأتي على حساب عمليات التوصيل - وبالتالي أعاق توفير اللقاحات للبلدان والأشخاص المحتاجين. تبقى التوترات هنا دون حل، وثمة حاجة إلى مزيد من العمل لتجاوز الحدود، والتغلب على المخاوف الإقليمية، ووضع الصالح العام في صدارة العمل الدولي.

41- على المستوى القطري، لعبت اليونيسف دوراً مركزياً في المجالات الرئيسية للاستجابة الوطنية، بما في ذلك التطعيم. يقدم الجدول 3 أمثلة على ذلك.

الجدول 3

دعم الاستجابات الوطنية لجائحة كوفيد-19

دعم تقييمات احتياجات/إنتاج البيانات الوطنية في إطار جائحة كوفيد-19
<ul style="list-style-type: none"> • في زيمبابوي، عملت اليونيسف مع وكالة الإحصاءات الوطنية لإجراء دراسات استقصائية بشأن الأسر المعيشية لمعرفة تأثيرات جائحة كوفيد-19 على السكان. وقد ساعد ذلك في التأثير على قرارات السياسة والتخصيص الحكومي للإنفاق على القطاع الاجتماعي.
دعم الاستراتيجيات الحكومية للإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية
<ul style="list-style-type: none"> • في العراق، نسقت اليونيسف وقادت خطة الأمم المتحدة للإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية بشأن جائحة كوفيد-19، وذلك بالشراكة مع وزارة الصحة الاتحادية وشركاء الأمم المتحدة. • في نيبال، أطلقت اليونيسف وشاركت في قيادة المركز الإعلامي المعني بالأزمة التابع للحكومة، وطوّرت أكثر من 500 أصل من أصول الوسائط المتعددة، وجرى تقاسمها عبر القنوات الحكومية والقنوات المنخرطة في الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية.
المساعدة في تطوير خطط الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19
<ul style="list-style-type: none"> • في بنغلاديش، دعمت اليونيسف الحكومة في تنفيذ خطة بنغلاديش للتأهب والاستجابة لجائحة كوفيد-19. • في ميانمار، دعمت اليونيسف تطوير خطة وزارة التربية والتعليم للاستجابة والتعافي من كوفيد-19، بالتعاون مع شركاء آخرين.
تطوير الإرشادات مع الشركاء من الوزارات
<ul style="list-style-type: none"> • في غانا، دعمت اليونيسف الخدمة الصحية في غانا من خلال وضع مبادئ توجيهية بشأن الغذاء والتغذية لمراكز العزل الخاصة بجائحة كوفيد-19. • في ملاوي، دعمت اليونيسف وضع خطط لاستمرارية تصريف الأعمال لجميع المجالس الخمسة المعنية بالمياه في البلاد، للمساعدة في الحفاظ على استمرارية تقديم الخدمات خلال جائحة كوفيد-19.
دعم الخدمات الوطنية للصحة العقلية

<ul style="list-style-type: none"> • في كمبوديا، قدّمت اليونيسف إعلانات تلفزيونية وإذاعية ومقاطع فيديو لدعم الحملات الإعلامية التي تضطلع بها وزارة الصحة. • في كازاخستان، اشتركت اليونيسف مع الوزارات الحكومية الرئيسية ومؤسسة «سيتي» (Citi) لتدريب علماء النفس في المدارس ورياض الأطفال على تقديم الدعم النفسي عن بُعد للأسر والمراهقين الذين يعانون آثار جائحة كوفيد-19.
دعم الجهود الوطنية للرقمنة لدعم تقديم الخدمات
<ul style="list-style-type: none"> • في كولومبيا، أنشأت اليونيسف مجموعات دعم على تطبيقَي واتساب وفيسبوك لمشاركة الرسائل الرئيسية بشأن الوقاية من جائحة كوفيد-19، والرعاية النفسية والاجتماعية، وتقديم الرعاية الصحية والتغذية، وتفعيل بروتوكولات حماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي. • في السلفادور، أنشأت اليونيسف طرائق تعليم افتراضية ومختلطة متسارعة لمنع التسرب وتسهيل إعادة دمج الطلاب المستبعدين في نظام التعليم.
دعم التطعيم
<ul style="list-style-type: none"> • في بوروندي، ساعدت اليونيسف الحكومة على تطوير منصة إلكترونية لاختبار فيروس كوفيد-19 والتطعيم ضده. • وفي هايتي، تعاونت اليونيسف مع الحكومة في وضع خطة تهدف إلى تطعيم 62 في المائة من مجموع السكان وقدمت الدعم اللوجستي والمالي لتوزيع اللقاحات وإعداد التطعيم والتنفيذ. • وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، دعمت اليونيسف إنشاء منتدى رفيع المستوى للشركاء وواظبت على انعقاده بانتظام، مما سهّل تبادل المعلومات وإطلاق الدعوات المشتركة.

42- دُعّم توسيع الشراكات المنفذة لتقديم الاستجابة، كما مكّن اليونيسف من توسيع طرائق عملها لتنفيذ الاستجابة، بما في ذلك من خلال الوسائل التكنولوجية الجديدة. وقد حدثت توسعات بين القطاع الخاص والمجتمع المدني كما هو مبين في الجدول 4.

الجدول 4

التعاون مع الشركاء المنفذين

الشريك	مثال البلد
الشركاء من القطاع الخاص	
<p>اتحادات المطاعم</p> <p>شركات التكنولوجيا</p> <p>مزودو خدمات الاتصالات</p> <p>الشركات الإعلامية - تلفزيون/راديو</p> <p>موسيقيون محليون وشخصيات فنية</p> <p>ومؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي</p> <p>جوجل</p> <p>مصنّعو الصابون</p> <p>شركات التشخيص</p> <p>موزّو مواد الرعاية الصحية ومعدات الحماية الشخصية</p> <p>سلاسل متاجر السوبر ماركت</p> <p>شركات التأمين</p> <p>البنوك</p>	<ul style="list-style-type: none"> • السودان - مكّنت الشراكات مع محطات التلفزيون والإذاعة الأطفال من الوصول إلى الدروس الافتراضية وفرص التعلم. • جمهورية تنزانيا المتحدة - وصلت الشراكة مع غرفة التجارة التنزانية للمرأة إلى 20,000 سيدة أعمال برسائل توعية للوقاية من جائحة كوفيد-19. • أوزبكستان - مكّنت الشراكة مع سلسلة كبيرة لمتاجر السوبر ماركت من بث مواد اليونيسف في 80 متجراً تخدم آلاف العملاء يومياً.
المجتمع المدني	
<p>مجتمعات الشتات</p> <p>الجماعات الدينية/القادة الدينيين</p>	<ul style="list-style-type: none"> • مدغشقر - سمحت شراكة بين القطاعين العام والخاص بين اليونيسف والنقابة الوطنية للأطباء بإجراء ما يقرب من 150,000 استشارة، وتحديد

<p>ما يقرب من 9,000 حالة مشتبه بها خلال فترة جائحة كوفيد-19.</p> <p>• باكستان - تعاونت الرابطة الباكستانية لطب الأطفال مع اليونيسف في إنتاج ونشر مواد تدريبية بشأن جائحة كوفيد-19.</p>	<p>منظمات المجتمع المدني المحلية/المنظمات المجتمعية الشبكات/الاتحادات الوطنية، كالتاقم الطبي مثلاً</p>
---	--

43- يقدر الشركاء المنفذون عالياً ما يلي: (أ) التواصل المفتوح بينهم وبين اليونيسف، والشعور بكونهم "شريك على قدم المساواة"؛ (ب) استعداد اليونيسف لدعم تكيف البرامج في أثناء الجائحة؛ (ج) التزام اليونيسف بإقامة روابط بينها وبين الحكومات والشركاء الآخرين كجزء من الاستجابة؛ و(د) توفير معدات الحماية الشخصية وغيرها من المعدات حيثما كانت متاحة/ضرورية.

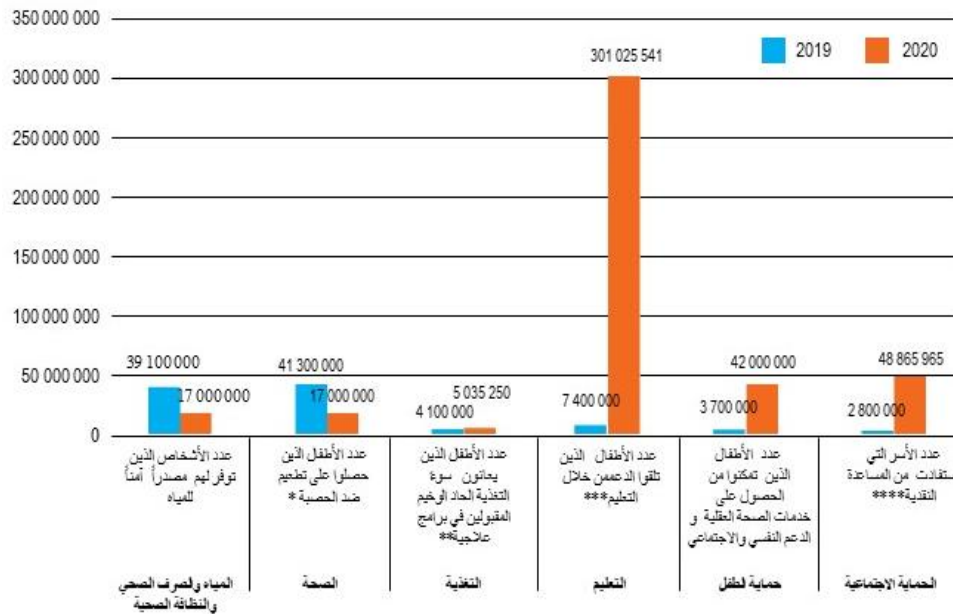
د. ما الذي حققته استجابة جائحة كوفيد-19 للسكان المحتاجين في أثناء الجائحة؟

44- قدّمت اليونيسف نتائج مهمة واسعة النطاق خلال عامي 2020 و2021 استجابةً للاحتياجات التي نشأت عن جائحة كوفيد-19. وفي عام 2020، جرى توسيع نطاق تلك النتائج على نحو أكبر بغرض تحقيق نتائج مهمة في مجالات التعليم والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي والإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية، والمساعدة النقدية، وعلاج سوء التغذية على وجه الخصوص. كما نجحت اليونيسف فعلاً بتحقيق جميع أو معظم أهدافها الاستراتيجية ذات الأولوية في مجال المساعدة الإنسانية في ثلاثة من أربعة مجالات خلال عام 2020.

45- يوضح الشكل 7 مدى توسع اليونيسف في مجالات التعليم والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي والمساعدة النقدية وعلاج سوء التغذية. كما يشير إلى انخفاض في معدلات الوصول إلى المياه الصالحة للشرب والتطعيم ضد الحصبة (ويُعزى ذلك إلى التحول من إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المجتمعية إلى توفير الخدمات عبر المرافق).

الشكل 7

مقارنة نتائج مؤشرات البرامج الرئيسية المختارة، 2019-2020



* تتراوح أعمارهم من 6 أشهر إلى 15 عاماً في 2019؛ العدد غير محدد لعام 2020.
 ** تتراوح أعمارهم من 6 إلى 59 شهراً في عام 2020؛ العدد غير محدد لعام 2019.
 *** في عام 2019، يمثل الرقم عدد الأطفال الذين حصلوا على تطعيم أو غير النظامي، أو غير النظامي، بما في ذلك التلم الميكرو. في عام 2020، يمثل هذا الرقم عدد الأطفال الذين تلقوا الدعم من خلال التعلم عن بعد/من المنزل.
 **** في عام 2020، يشمل هذا الرقم 47,109,287 أسرة تستفيد من تدابير مساعدة اجتماعية جديدة أو إضافية تقدمها الحكومات للاستجابة لجائحة كوفيد-19، بدعم من اليونيسف.

المصادر: inSight (تقرير حالة بشأن لوحة مؤشرات جائحة كوفيد-19) والتقرير الصادر عن اليونيسف بعنوان "الاستجابة لجائحة كوفيد-19: تقرير اليونيسف السنوي لعام 2020"، 2021 (متاح على الرابط التالي www.unicef.org/publications).

46- لوحظت أيضاً نتائج مهمة في عام 2021، بما في ذلك: زيادات ملحوظة في عدد المواليد الأحياء في المرافق الصحية التي تدعمها اليونيسف؛ وزيادة عدد الأطفال الذين يتلقون الدعم للوقاية من التقزم وغيره من أشكال سوء التغذية؛ والوصول لعدد أكبر بشكلٍ متزايدٍ من الأشخاص من خلال البرامج المراعية لمنظور الإعاقة، مع تزويدهم ببرامج تنمية المهارات؛ وحصول المزيد من الأشخاص أو استعادتهم فرص الوصول إلى خدمات المياه للشرب والنظافة الصحية. ومع ذلك، حدث انخفاض في عدد الأطفال الذين يتلقون خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي المجتمعي؛ وكذلك عدد النساء والفتيات والفتيان الذين حصلوا على تدخلات للتخفيف من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي أو الوقاية منه أو الاستجابة له؛ والأشخاص الذين يحصلون على خدمات الصرف الصحي أو يستعيدون الحصول عليها. يقارن الجدول 5 بعض نتائج مؤشرات البرامج الرئيسية لعامي 2020 و2021.

الجدول 5

مقارنة بين نتائج مؤشرات البرامج الرئيسية المختارة، 2020 و2021، حسب المنطقة العالمية (عند توفر البيانات المتوافقة)

النتائج المختارة 2021	النتائج المختارة 2020	مجال النتائج العالمية
ولادة 38.9 مليون مولود حي في مرافق صحية تدعمها اليونيسف.	ولادة 30.5 مليون مولود حي في مرافق صحية تدعمها اليونيسف.	الصحة
حصول 8.75 مليون طفل يُشتبه في إصابته بالالتهاب الرئوي على المضادات الحيوية.	حصول 8.7 مليون طفل يُشتبه في إصابته بالالتهاب الرئوي على المضادات الحيوية.	
حصول ما يقرب من 336 مليون طفل على خدمات الوقاية من التقرم وغيره من أشكال سوء التغذية.	حصول ما يقرب من 244 مليون طفل على خدمات الوقاية من التقرم وغيره من أشكال سوء التغذية.	
قبول علاج 2.4 مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم.	علاج 5 ملايين طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم.	
حصل 48.6 مليون طفل غير ملتحق بالمدارس على فرص التعليم.	شارك 48 مليون طفل غير ملتحق بالمدارس في برامج التعلم المبكر والتعليم الابتدائي والثانوي.	التعليم
تلقي 42 مليون طفل (18.1 مليون منهم في أوضاع إنسانية) مواد تعليمية.	تزويد أكثر من 43 مليون طفل بمواد تعليمية.	
استفاد 33 مليون طفل من برامج تنمية المهارات.	شارك 7.7 مليون طفل في برامج تنمية مهارات التعلم.	
تزويد 12 مليون طفل ومرافق ومقدم رعاية بخدمات الصحة العقلية المجتمعية والدعم النفسي والاجتماعي (8.4 مليون طفل ومرافق؛ 3.6 مليون من أولياء الأمور ومقدمي الرعاية).	تزويد 47.2 مليون طفل ومرافق ومقدم رعاية بخدمات الصحة العقلية المجتمعية والدعم النفسي والاجتماعي.	الحماية من العنف والاستغلال
تلقت 7.6 مليون فتاة مرافقة تدخلات وقائية ورعاية لمعالجة زواج الأطفال من خلال البرامج المشتركة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان.	تلقت 6 ملايين فتاة مرافقة تدخلات وقائية ورعاية لمعالجة زواج الأطفال من خلال البرامج المشتركة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان.	

الوصول إلى 4.4 مليون طفل ممن تعرضوا للعنف بخدمات الصحة والعمل الاجتماعي والعدالة في 129 بلداً.	تزويد 4.2 مليون طفل في 126 بلداً تعرضوا للعنف بخدمات الصحة والعمل الاجتماعي والعدالة.	
حصول 8.6 مليون امرأة وفتاة وفتى على تدخلات للتخفيف من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي أو الوقاية منه أو الاستجابة له.	الوصول إلى ما يقرب من 17.8 مليون شخص بتدخلات للتخفيف من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي أو الوقاية منه أو الاستجابة له في 84 بلداً.	
تمتع 3.2 مليون شخص بإمكانية الوصول إلى قنوات آمنة للإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين.	حصول ما يقرب من 4.2 مليون طفل وامرأة في 126 بلداً على قنوات آمنة ويسهل الوصول إليها للإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين، بزيادة خمسة أضعاف عن عام 2019.	
حصول 33.3 مليون شخص أو استعادة إمكانية وصولهم إلى خدمات المياه للشرب والنظافة الصحية.	حصول 17 مليون شخص إضافي على مياه الشرب المأمونة.	العيش في بيئة آمنة ونظيفة
حصول 8.4 مليون شخص على خدمات الصرف الصحي أو استعادة وصولهم إليها.	حصول 13.4 مليون شخص إضافي على خدمات الصرف الصحي الأساسية.	
أفاد 33 بلداً أنّ عمليات القياس أو التحليل أو المناصرة أدت إلى سياسات وبرامج قللت من فقر الأطفال.	أفاد 31 بلداً أنّ عمليات القياس أو التحليل أو المناصرة أدت إلى سياسات وبرامج قللت من فقر الأطفال.	الحصول على فرصة متساوية في الحياة
وصلت برامج التحويل النقدي المدعومة من اليونيسف إلى ما يقرب من 133 مليون طفل في 95 بلداً.	وصلت برامج التحويل النقدي المدعومة من اليونيسف إلى أكثر من 130 مليون طفل في 93 بلداً.	
وصلت اليونيسف إلى أكثر من 4.8 مليون طفل من ذوي الإعاقة في 148 بلداً من خلال البرامج المراعية لمنظور الإعاقة، بما في ذلك الأطفال في الأوضاع الإنسانية.	في عام 2020، وصلت اليونيسف إلى أكثر من 2.2 مليون طفل من ذوي الإعاقة في 144 بلداً من خلال برامج التنمية المراعية لمنظور الإعاقة والبرامج الإنسانية.	

المصدر: تقرير اليونيسف السنوي لعامي 2020 و2021.

47- اتّسع نطاق توزيع لقاحات جائحة كوفيد-19 بشكلٍ كبير في عام 2021، مع تسليم ما يقرب من مليار جرعة إلى البلدان التي تحتاج إلى الدعم. كما قدّمت اليونيسف أيضاً مساهمات كبيرة في إطار خطة الاستجابة الإنسانية العالمية في مجال الصحة ومجالات أخرى. وقد حدّدت العديد من

التقييمات مجالات القوة البرنامجية، بما في ذلك الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية، والحماية الاجتماعية، والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، والأدلة والبيانات، وتعزيز النظم الصحية، إلى جانب عدد من المجالات الأخرى التي يمكن تعزيزها لأغراض تحقيق النتائج، بما في ذلك النوع الاجتماعي والإعاقة - لضمان نهج متعدد القطاعات، والعمل على الشمول الرقمي.

هـ . الاستنتاجات

48- خلص التقييم إلى أن اليونيسف كانت في وضع جيد نسبياً لتلبية متطلبات جائحة كوفيد-19، على الرغم من أن الطريق من التأهب إلى الاستجابة المؤسسية لم يكن مباشراً ولا سهل المنال. وبالرغم من الاهتمام المؤسسي المبكر، فقد احتاجت السردية التنظيمية بعض الوقت لكي تعكس النطاق الكامل لأبعاد البرامج الخاصة بالجائحة، وبالتالي لتعكس الاستجابة الكلية بشكل مناسب. ومع ذلك، فعندما اتضح نطاق الاحتياجات التي أوجدتها الجائحة، اكتسبت نظم الاستجابة الشاملة والناضجة لحالات الطوارئ في المنظمة الزخم اللازم للاستجابة.

49- نجحت اليونيسف في توسيع نطاق استجابتها لتلبية الطلبات على أرض الواقع. ويمكن أن تُعزى نسبة كبيرة من عمليات توزيع اللقاحات العالمية إلى إجراءات اليونيسف، إذ أنها أدت دور الوكيل في توفير عمليات الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية وخدمات الحماية الاجتماعية، مما ساهم في حماية الكثيرين من انتقال الأمراض إليهم ومن التعرض لحوادث اجتماعية واقتصادية. وقد دعمت أعمال المناصرة في اليونيسف إعادة فتح المدارس بحيث مكّنت الملايين من الأطفال من مواصلة تعليمهم في أمان نسبي. تمثل أحد مجالات التحدي في سلسلة التوريد التي واجهت صعوبات عالمية حادة. وعلى الرغم تعديلها بطرق متعددة، كان من الصعب عليها تلبية المطالب على الأرض.

50- سلطت جائحة كوفيد-19 الضوء كذلك على التوترات الداخلية لمنظمة ذات ولاية مزدوجة. فالمكاتب القطرية التي تتمتع بخبرة طويلة في حالات الطوارئ والتي وضعت خطط تأهب ذات صلة، تكيّفت بسرعة مع متطلبات جائحة كوفيد-19، في حين لم يكن هذا سهلاً على بعض المكاتب التي عكفت تقليدياً على التركيز على التنمية. ظهر أيضاً انفصال في ما يتعلق بنهج الموارد البشرية، مع وجود موظفين من خلفية أكثر تركيزاً على التنمية يثمنون النهج المتمحور حول الإنسان الذي تتبناه اليونيسف إزاء موظفيها، في حين أن بعض أولئك الذين ينتمون إلى خلفيات مرتبطة بحالات الطوارئ، ممن اعتادوا أكثر على فلسفة "البقاء وتقديم المساعدة" وهي روح المساعدة الإنسانية، كانوا قلقين بشأن الفاعلية ومخاطر السمعة. وفي عالم أصبحت فيه الحدود غير واضحة بشكل كبير، أصبحت القدرة على إدارة حالات الطوارئ عبر "دار" اليونيسف الكامل ضرورة بشكل متزايد.

51- في حين لعبت العلاقات القائمة سابقاً مع الحكومات والشركاء المنفذين والقطاع الخاص، على المستوى القطري، دوراً رئيسياً في دعم الاستجابة، تعرضت بعض الشراكات لضغوط على الصعيد الدولي. فالشعور بالنزعة الإقليمية الذي تسلسل إلى مسألة توزيع اللقاحات يتطلب تصحيحاً للمسار. ويشعر الشركاء الخارجيون أيضاً أن الاستجابة المؤسسية التي تنفذها اليونيسف في مواجهة جائحة كوفيد-19 قد أصبحت مركزة إلى حد كبير على التطعيم، وأن "تعميمها" سيعرض الأبعاد الأسمى للاستجابة لخطر الضياع.

52- لكن بشكل عام، أظهرت اليونيسف ثقتها في إطلاق استجابة معقدة على نطاق عالمي. وفي هذا السياق، جرى إخضاع أنظمتها الحالية لاختبار إجهاد واستجابت بقدرة كافية. مع ذلك، ومن الآن فصاعداً، لا يزال من الممكن تعلم الدروس وإجراء التحسينات. ويقدم التقييم ثماني توصيات تعترف بقوة استجابة اليونيسف لجائحة كوفيد-19 ونضجها، وتقتصر تدابير للتحسين النوعي في المستقبل.

و. التوصيات

53- التوصية 1: تماشياً مع التوصيات الواردة في استعراض الحالة الإنسانية لعام 2020¹ ينبغي وضع سرديّة مؤسسية واضحة لدور اليونيسف في حالات طوارئ الصحة العامة.

الأساس المنطقي: تميّزت المرحلة الأولى من الاستجابة بفترة نقاش داخلي داخل اليونيسف، ركّز بشكلٍ أساسي على ماهية الدور الذي ينبغي أن تضطلع به اليونيسف. ونظراً إلى تنوع الآراء بهذا الصدد، إنّ بلورة فهم مؤسسي أكثر وضوحاً في ما يتعلق بدور اليونيسف في حالات طوارئ الصحة العامة، بحيث يتم الإقرار بالآثار الأوسع نطاقاً لمثل تلك الأزمات، وفقاً للالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني ونتائج استعراض الحالة الإنسانية، من شأنه أن يدعم التأهب وتوليد إحساس أقوى بمبدأ "المنظمة الواحدة" في ظل ظروف الضغط الحاد.

إجراءات محددة:

أ. على مستوى الإدارة العليا، ينبغي إجراء تمرين التأهب لحالات الطوارئ، وتحديد موقع اليونيسف المؤسسي في حالات طوارئ الصحة العامة، والبناء على الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في حالات طوارئ الصحة العامة. توضيح الالتزامات وطرائق الاستجابة، لا سيّما عند وقوع حالة طوارئ في بيئة نزاع مقابل وقوعها في بيئة خالية من النزاع؛

ب. إعداد خطط الطوارئ وسرديات الاتصالات المؤسسية بشأن دور "اليونيسف بكاملها" في ظل تلك الحالة الطارئة؛

ج. التأكد من إطلاع جميع الشعب/الوحدات على دورها في الاستجابة لحالات طوارئ الصحة العامة من أجل ضمان المزيد من الاتساق في السرد الداخلي والخارجي؛

د. وضع بروتوكولات للالتزامات التمويل المسبق لكل من المشتريات والبرمجة، في الاستجابة لحالات طوارئ الصحة العامة مستقبلاً.

54- التوصية 2: تحديث السردية المؤسسية بشأن أولوية جائحة كوفيد-19.

الأساس المنطقي: تنفيذ التصورات الخارجية، لا سيّما من شركاء الأمم المتحدة، بأنّ استجابة اليونيسف لجائحة كوفيد-19 أصبحت مركزة على التطعيم، وأنّ الأبعاد الأوسع للاستجابة من المحتمل أن تفقد زخمها. لذا، سيكون من المهم التأكد من أنّ سرديّة المؤسسة تعكس أهمية جائحة كوفيد-19 في العمل البرنامجي الذي لا يزال يتعين القيام به على أرض الواقع.

¹ اليونيسف، تعزيز العمل الإنساني لليونيسف: استعراض الحالة الإنسانية: النتائج والتوصيات، 2020.

إجراءات محددة:

أ. داخلياً، ينبغي التفكير في كيفية اعتماد نهج وسردية أكثر اتساقاً بالنسبة للشركاء عبر أجزاء متنوعة من "دار" اليونيسف؛

ب. ينبغي أن تنعكس الآثار الاجتماعية والاقتصادية المستمرة لجائحة كوفيد-19 في العمل المؤسسي المتعلق بالاتصالات الخارجية والإبلاغ، بما في ذلك إعداد التقرير السنوي لعام 2023؛

ج. التأكد من انعكاس الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19، والأبعاد الأوسع للاستجابة، في اجتماعات المجلس التنفيذي وبنود جدول الأعمال.

55- التوصية 3: النظر في إجراء استعراض وظيفي لقدرة اليونيسف في حالات طوارئ الصحة العامة في جميع أنحاء المنظمة.

الأساس المنطقي: في الوقت الحالي، تكافح اليونيسف، مثل العديد من الوكالات الدولية، كلاً من الأزمات الإنسانية والإنمائية على جبهات متعددة. ولقد طال أمد العديد من الأزمات، مع تزايد الغموض بشأن الحدود بين "التنمية" والعمل "الإنساني". وتجدر الإشارة إلى أن حالات طوارئ الصحة العامة تتجاوز تلك الحدود.

أوصى استعراض الحالة الإنسانية لعام 2020 بزيادة القدرات التقنية على جميع المستويات من أجل الاستجابة لحالات طوارئ الصحة العامة.² وبالنسبة لأي جائحة في المستقبل، لا شك في أن العمل التنموي والإنساني سيكون ضرورياً. لذلك، يحتاج موظفو اليونيسف من الناحية المؤسسية إلى امتلاك مهارات الاستجابة في حالات الطوارئ والقدرة على الاستجابة لحالات طوارئ الصحة العامة على مستويات مختلفة.

إجراءات محددة:

أ. إجراء استعراض وظيفي لقدرات طوارئ الصحة العامة عبر اليونيسف كمنظمة، واستعراض مهاراتها وخبراتها، بهدف النظر في كيفية توسيع نطاق قدراتها الحالية في حالات الطوارئ على نطاق واسع عبر "دار" اليونيسف؛

ب. السعي لبناء قدرة الاستجابة لحالات الطوارئ لدى جميع موظفي اليونيسف، حسب الاقتضاء في مناطق عملهم.

56- التوصية 4: بناء التأهب للاستجابة في حالات طوارئ الصحة العامة عبر منظمة اليونيسف.

الأساس المنطقي: سلطت الجائحة الضوء على درجات التأهب المتفاوتة لأزمات الصحة العامة عبر مكاتب اليونيسف القطرية. لذلك، من المهم تدريب الموظفين في جميع المكاتب القطرية على الاستعداد للحالات الطارئة وأن يكون لدى الجميع خطط التأهب المناسبة لحالات الطوارئ.

² المرجع نفسه.

إجراءات محددة:

- أ. التأكد من أنّ كل مكتب قطري/إقليمي لديه خطة تأهب جاهزة لحالات طوارئ الصحة العامة؛
- ب. مطالبة كل مكتب قطري/إقليمي بإجراء تمرين محاكاة لخطة استمرارية تصريف الأعمال الخاصة به؛
- ج. توضيح موقف اليونيسف من المخاطر أثناء حالات طوارئ الصحة العامة - سواء تقادي المخاطر، أو تحمّلها، أو التعطش لها.

57- التوصية 5: إعادة النظر في الروح العالمية للشراكة في مجال اللقاحات على وجه الخصوص. الأساس المنطقي: سلطت جائحة كوفيد-19 الضوء على نقاط القوة والضعف في شراكات اليونيسف الدولية خلال الاستجابة للجائحة. وفي مجال توفير اللقاح على وجه التحديد، إنّ إعادة النظر في روح الشراكة ستساعد في إعادة بناء العلاقات وتعظيم النتائج لأولئك الذين لا يزالون بحاجة ماسة إلى دعم اليونيسف.

إجراءات محددة:

- أ. الانخراط مع الشركاء لمناقشة المزايا النسبية وفرص التعاون والشراكة في كل من جوانب توزيع اللقاحات والتأهب القطري - بعقل متفتح. التعامل مع الأدوار من منظور "تحقيق أكبر فائدة للمحتاجين" بدلاً من تغليب المخاوف الإقليمية.

58- التوصية 6: تماشياً أيضاً مع النتائج المستخلصة من استعراض الحالة الإنسانية، ينبغي إعادة تقييم سلسلة التوريد ومتطلبات وإجراءات الشراء لحالات طوارئ الصحة العامة.

الأساس المنطقي: خضعت وظيفة سلسلة التوريد في اليونيسف لقدر كبير من التفكير والدروس المستفادة منذ استجابتها لجائحة كوفيد-19. ومع ذلك، وكما يشير استعراض الحالة الإنسانية،³ لا يزال من الممكن إجراء تحسينات على المشتريات المحلية تحديداً حيث يوجد لدى اليونيسف مساحة لتعزيز نطاق تولى المكاتب القطرية عمليات الشراء الخاصة بها، لا سيّما في ظل ظروف الطوارئ.

إجراءات محددة:

- أ. إعادة النظر في مستويات التأهب المتعلقة بالالتزامات الأساسية إزاء الأطفال، والتي من المحتمل توسيع نطاقها لتمكين الاستجابات واسعة النطاق في مجال الصحة العامة عند الحاجة؛
- ب. الأخذ في الاعتبار على وجه التحديد كيف أنه يمكن للمشتريات المحلية وغيرها من التكييفات المساعدة في تعظيم الاستجابة لحالات الطوارئ في ظل ظروف الجائحة.
- ج. إصلاح الآثار السلبية المترتبة على السمعة على الصعيد القطري من خلال نشر الدروس المستفادة التي تعلمتها اليونيسف في وظيفة سلسلة الإمداد منذ بدء جائحة كوفيد-19 خارجياً.

³ يوصي استعراض الحالة الإنسانية اليونيسف "بتعزيز تكامل احتياجات التوريد في التخطيط للبرامج والاستجابة لها، لا سيّما في البرامج المدفوعة بالإمدادات في حالات طوارئ الصحة العامة".

59- التوصية 7: تشديد التركيز على الإنصاف والنوع الاجتماعي في الاستجابة لحالات الطوارئ.

الأساس المنطقي: أظهرت الاستجابة للظروف الطارئة خلال جائحة كوفيد-19 نهجاً غير منهجي تجاه المساواة بين الجنسين والإنصاف في أحسن الأحوال. ومن شأن التعبير بوضوح عن أسباب أهمية المسائل المتعلقة بالإنصاف والنوع الاجتماعي في الاستجابة للطوارئ الصحية العامة، وكيف ينبغي النظر إليها على جميع المستويات، أن يدعم تحقيق نتائج منصفة.

إجراءات محددة:

أ. توضيح دور النوع الاجتماعي في الاستجابة لحالات طوارئ الصحة العامة من خلال إنشاء مبادرة يقودها مكتب برامج الطوارئ للتوعية بشأن دور المساواة بين الجنسين والإنصاف في جميع الاستجابات لحالات الطوارئ؛

ب. إدراج اعتبارات النوع الاجتماعي والإنصاف في جميع إجراءات العمل الإنساني من أجل الأطفال وعمليات الموافقة عليها، من منظور "تحويلي" بدرجة أكبر مقارنة بكونه من منظور "كمي".

ج. طلب إعداد تقرير مؤسسي حول العمل الإنساني من أجل الأطفال بما يشمل اعتبارات النوع الاجتماعي والإنصاف.

60- التوصية 8: تحديد وإنشاء نظام إدارة المعرفة والتعلم على المستوى المؤسسي لحالات الطوارئ الصحية العامة.

الأساس المنطقي: أظهرت الاستجابة للجائحة العديد من خطوط الخلل في إدارة المعارف والإرشادات ونُظّم التعلم لدى اليونسف بشأن حالات الطوارئ - بدءاً من حجم المنتجات التعليمية والتوجيهات الناتجة وصولاً إلى جودتها.

إجراءات محددة:

أ. إجراء مشاورات مع المكاتب القطرية بشأن حجم منتجات التوجيه والتعلم ونوعيتها وأهميتها والتي أنشئت خلال عامي 2020 و 2021، بهدف تحديد الطلبات الحقيقية خلال ظروف الطوارئ المؤسسية؛

ب. رسم خريطة لمجموعة منتجات التعلم التي يجري إنتاجها داخلياً في أثناء الجائحة، بما في ذلك المواقع الإلكترونية الداخلية والإرشادات والتعلم والتمارين الأخرى، واستعراض نطاق ترشيدها في ضوء المتطلبات الخاصة بأي حدث مستقبلي؛

ج. تطوير "مكتب لتبادل المعلومات" أو نظام تدقيق على مستوى المنظمة، لحالات الطوارئ التي تتطلب التكيف السريع والابتكار على مستوى مؤسسي، بما يضمن أن يكون التعلم والإرشادات المنتجة (أ) مدفوعة بالطلب، (ب) ذات صلة بالاحتياجات، و(ج) ذات نوعية وتصميم يلبيان احتياجات المكاتب القطرية على أرض الواقع. تحديد دور المكاتب الإقليمية ضمن هذا النظام.

رابعاً - مشروع مُقرّر

إِنَّ المجلس التنفيذي

- 1- يُحيط علماً بالتقرير السنوي لعام 2022 عن وظيفة التقييم لليونيسف (E/ICEF/2023/18) وردّ الإدارة عليه (E/ICEF/2023/19)؛
- 2- كما يُحيط علماً بتقييم استجابة اليونيسف من المستوى 3 لجائحة مرض فيروس كورونا العالمي 2019 (كوفيد-19)، وموجزه (E/ICEF/2023/20) وردّ الإدارة عليه (E/ICEF/2023/21).

تقييم استجابة اليونيسف من المستوى 3 لجائحة مرض فيروس كورونا العالمي 2019 (كوفيد-19).

1. نظراً لقيود المساحة، لم يُدرج تقرير تقييم استجابة اليونيسف من المستوى 3 لجائحة مرض فيروس كورونا العالمي 2019 (كوفيد-19) في هذا المرفق.
2. يمكن الاطلاع على التقرير من خلال الموقع الشبكي لمكتب التقييم التابع لليونيسف: www.unicef.org/evaluation/executive-board